عالم ما بعد الموت في الفكر الديني العيلامي القديم

الطالبة: سعاد عبد الجبار علي أ.م.د. حسين سيد نور جلال الأعرجي
جامعة واسط- كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

ان فكرة حياة مابعد الموت ماهي الا وسيلة لهروب من الموت الذي يعد شيئاً مخيفاً الى يومنا هذا. ان الانسان بطبعه يخشى المجهول والموت ومن هنا جاءت فكرة حياة مابعد الموت، اذ اعتقدوا سكان بلاد عيلام بفكرة حياة ما بعد الموت، اذ اعتقدوا ان الموت جسراً متمثل بعبور الانسان الى عالم الظلال، ليلتقي بقاضي الاموات الاله اينشوشيناكinšhšišhinak الذي يقرر كيف سوف تكون حياته في عالم الظلال، فالشخص المتوفي يحضر برفقة الهة اشميكاراب Ishme-karab او الاله لاكامالlakamal، يمشي خلفهم او احدهم ويحضر امام الاله اينشوشيناك الذي كان مسؤولا عن ميزان الاعمال (ميزان اعمال الارواح)، كي يتخذ الاله قرار بشأنه.

ABSTRACT

The idea of life after death is only a means of escape from death, which is still frightening to this day. The people of Elam believed in the idea of a life after death, believing that death is a bridge of crossing man into the world of shadows, to meet the Lord of the dead, Inšhšišhinak, who decides how his life will be in the world of Elam. Shadows, the deceased person is accompanied by the goddess Ishme-karab or the god Lakamal, walking behind them or someone and attending to the god Inšhšišhinak, who was in charge of the balance of works (balance of works of spirits

المقدمة

شغل الموت تفكير الإنسان منذ القدم لما له من آثار أليمة في حياته، لهذا فان الاهتمام بالموت جاء لكونه حقيقة لا مهربَ منها، وجعل من الموت البوابة التي تدخله إلى المجهول ومغادرة الحياة وما تحملها من معاني ومباهج وانتهاء وجوده، اذ اعتقد العيلاميون بوجود حياة ما بعد الموت وعدها الحياة الأبدية، مما اعطى اهمية لموضوع والبحث والتقصي عن حقيقة ذلك المعتقد الذي كان يرافقه عدد من الطقوس والممارسات وعليه كان اختيار موضوع بحثي على فرض ان العيلاميون كان لهم طقوس وممارسات جنائزية توكد اعتقادهم (بعالم مابعد الموت) ، إنَّ الدراسة تكشف وفق منهج وصفى تحليلي للأدلة المادية والنصوص. ومن خلال هذا الدراسة نحاول ابراز اهم الادلة التي توضح تلك المعتقدات، وجاء البحث من تمهيد ومحوران، المحور الاول يتضمن اهم الطقوس والممارسات الجنائزية التي كانت تمارس في عيلام ، والمحور الثاني ملوك عالم مابعد الموت (الهة عالم الظلال)، واعتمدت في دراستي على اهم ما كتب والتر هانز في كتابه (دنياي كمشده ايلام ، شهرياری ايلام) فضلا عن المصادر التي تخص الديانة في عيلام.

التمهيد

جاءت مصادر معرفة المعتقد الديني في ايران القديمة، من خلال الاعتماد على دراسة بعض المخلفات المادية، مثل النقوش التي زينت الأواني الفخارية ودمى الطينية فضلاعن المشاهد الدينية المنقوشة على جدران الكهوف والمنحوتات على اختلافها، فضلا عن جدران المعابد ودكاك القرابين، وما تضمنتها القبور وأساليب الدفن، اذ عثر المنقبون في (تبه سيالك Taba sialk ١-٢-٣) وسوسة Susa، وتل ماليانTell Malyan على بعض المخلفات التي كشفت بعض المعلومات عن الديانة في ايران مع بداية العصور التاريخية فقد اضافت النصوص المسمارية المكتشفة معلومات عن المعتقد الديني في بلاد عيلام [١] .

ان تطور الفكر الديني في ايران ولاسيما في عيلام لا يختلف كثيراً عمّا كان يحدث في حضارات الشرق الادنى أما الاختلاف الذي نراه في تطور الفكر الديني، يكون سببه الاول الاختلاف البيئي، اذ ان للبيئة أثرا في خلق المعتقدات الدينية. وما تم العثور عليه في المقابر فضلا عن المواقع الأثرية يشير إلى أن المعتقد الديني كان متعمقاً لكنه يبدو بدائيا بالقياس إلى الحضارات الأخرى[٢]

ان معتقد حياة ما بعد الموت كان سائد في هضبة ايران منذ العصر الحجري الحديث، اذ كشفت التنقيبات التي اجريت في المواقع الاثرية في (سيالك sialk ،و حصارHisar، وسوسةsusa) [٣] وغيرها من المناطق الهضبة الايرانية، أيمان سكان تلك المناطق بفكرة حياة ما بعد الموت اذ انهم دفنوا موتاهم تحت ارضيات البيوت، بوضعية القرفصاء (وضعية الجنين) وكانت تغطى بمادة

حمراء (المغرة الحمراء)[٤]، يطلون بها جسم الميت فضلا عن دفن بعض الاثاث الجنائزي مثل الفأس واناء من الفخار يوضع عند راس المتوفي من اجل تقديم الغذاء والماء، مع بعض الحلي من القلائد المصنوعة من عظام الحيوانات والاحجار الكريمة وان تلك الممارسة لها صلة بحياة ما بعد الموت[٥].

كان العيلاميون يدفنون موتاهم تحت ارضيات بيوتهم لاعتقادهم ان اموتاهم يشاركونهم حياتهم كما كانوا يفعلون قبل موتهم لانهم اعتقدوا ان الحياة لها استمرارية[٦]، وبمرور الوقت تطور واصبح اكثر وضوحا فقد كان الاعتقاد ان الالهة مسؤولة عن الحياة والموت، فهي التي تقرر مصير البشر وحياتهم والمسؤولة عنهم في الحياة الاخرة ولها دور اساسي في منح الحياة والمحافظة على الروح واستمرار الحياة والحفاظ على الروح وفي النهاية بعد الموت ترافق الاموات الى العالم الاخر [٧].

المحور الاول: طقوس المراسيم الجنائزية:

للعيلاميين معتقداتهم الخاصة بالعالم السفلي كما يتضح اذ انهم أحاطوا موتاهم بالحب والتقدير، ومن الواجبات التي كان تقام اقامت مراسيم جنائزية معينة تليق بالميت، اذ إن المخلفات المادية التي تركها العيلاميون من المباني الدينية والقبور، والاختام الاسطوانية والالواح الطينية، التي عثر عليها في سوسة وجغازنبيل توضح بعض الطقوس التي كانت تمارس حيث لوحظ وجود القنوات المائية في المقابر اذ كان يتم رش القبور بالماء او ايصال المياه الي القبور، لانهم كانوا يعدونه نوعاً من الغذاء للميت في الحياة الاخرى، فضلا عن وجود اناء من الفخار قرب الميت من أجل الماء أو الغذاء[٨].

فضلا عن ان المراسيم التي ترافق عملية الدفن حسب الحالة الاجتماعية للميت، فهناك من يدفن على عجل في الارض مباشرة ، من دون كفن مع اناء من الفخار البسيط عند قدميه او رأسه، اما طبقة الاثرياء تكون عملية الدفن مع اثاث جنائزي كامل، واحيانا توضع الجثة في توابيت منفردة من اجل حفظ الجثة واحيانا من دون كفن[٩]، اذا كانت قسم من القبور الملكية في عيلام قسم جماعية اذ يتم دفن اكثر من شخص من افراد العائلة الواحدة في القبر الواحد، اذا عثر في هفت تبه على جرار كبيرة يوجد فيها مجموعة من العظام تعود لعدد من الجثث واحيانا يوضع الراس في جرة اخرى[١٠]. وقد عثر على اواني واطباق وكؤوس، واوعية صغيرة، واواني الزيت وحامل للأواني فخارية التي كانت تسمى المصابيح، يوضع فيها الماء (الغذاء) والزيت (النور) لمتوفي في رحلتهم الى العالم الاسفل، فقد عثر على ختم اسطواني يظهر في مشهد الاله اينشوشيناك وهو جالس ويمسك قدح من الماء بيده ويقدمه للميت الذي ترافقه احدى الالهات العالم الاسفل[١١].

وهناك طقوس دفن خاصة بالملك اذ تبدأ بالاحتفالات واقامة مأدبة طعام في المعابد الجنائزية في غرفة الدفن تحت الارض، ويمكن مشاهدة تلك الطقوس على احد الاختام التي عثر عليها في فيل رويال، مشهد يصور مائدة توضع عليها الطعام والشراب تقدم من اجل الميت(١٢).

تعد الاقنعة الطينية من الممارسات التي كان يعتقد انها لها صلة بمعتقد حياة ما بعد الموت اذ كان يأخذ قالبها، بوضع القناع من الطين على وجه الميت قبل وفاته اي في لحظة الاحتضار، كي يحفظ شكل الوجه في تلك اللحظات، احيانا يكون بشكل كامل ويوضع على شكل غطاء يغطي وجه الميت، ويلون ببعض الوان حتى تظهر بشكل اكثر واقعية فقد كان يتم تحضير تلك الاقنعة واخذ القياسات قبل وفاة الشخص وربما يوصي اهله بذلك(١٣). ومن النصوص التي عثر عليها في سوسة وهفت تبه ،التي توكد على اعتقاد العيلاميين بفكرة حياة ما بعد الموت، نص قضائي يعود الى مدة منتصف الالف الثاني ق.م، هي وصية لشخص متوفي، يوكد عليهم من بعد موته ان يقدموا الخيرات والنذور، اذ انهم كانوا يعتقدون انها سوف تسهل مهمة مواتاهم و تحفظ ارواحهم بأمان وراحة في العالم الاخر(١٤).

فضلا عن ذلك كان الاعتقاد السائد، ان الاهتمام بالقبور ايضا سوف يساعد في تسهيل الاستقرار والراحة للميت في القبور، يبدو ان حالة بناء قبر بصورة لائقة ومحترمة يكون له تأثير كبير على الميت وفي نقش اخر "**جهزت الاحجار لتوضع على قبره ، من اجل اسعاد روحه ، فهو لان يذهب الى قبره**"(١٥)

واثناء هجوم اشوربانيبال على عيلام يذكر في النص " انه دمر قبورهم واخرج جثثهم وعرضها لشمس "**فقد نشبت قبور ملوكهم الغابرين، واللاحقين لانهم لم يحترموا اشور وعشتار ، وجعلتها خاوية خالية مفتوحة للشمس اما عظامهم فقد حملتها الي بلاد اشور، بعد ان تركت ارواحهم من دون راحة الى الابد ويذلك حرمتها، مما يقدم لها من طعام او شراب**" (١٦).

ونستطيع ان نفترض ان الملك اشوربانيبال اشار الى تصور العيلاميين بحياة ما بعد الموت فهو يؤيد ما كان موجود من افكار قديمة، ارتبطت بفكرة البعث وانه بذلك منع تقديم الهدايا وصب الماء على تلك القبور وهذا سوف يودي الى سلب الراحة والهدوء من الأرواح (١٧).

المحور الثالث : ملوك العالم الاسفل (عالم الظلال)

اعتقد العيلاميون ان للإلهة دوراً في منح الحياة والموت فقد عثر على ختم في جغازنبيل Chogha–Zanbil (١٨) يوضح دور الاله النص يذكر " **ان هذا للإله، وهاب الحياة ، وان هذا للملك لحفظه**" ، وفي نقش يعود لملك خومبان – نومنا Ḫumban– Noman النص" **من بطن**

امه، اوجدوا نيبريشه و اينشوشيناك اسمه " ان الهدايا الملكية المقدمة من ملوك عيلام للإلهة منها بناء المعابد الخاصة لحفظ ارواحهم وارواح افراد عوائلهم، كما في النص الذي يذكر بناء معبد " **انا، وآخر وآخر بنينا معبداً كذا وكذا، من اجل حياتي، انا أهديتُ ذلك الى الاله.... فقد كانت التماسات خاصة من اجل الحكم الطويل والسعيد ومن اجل حياة طويلة وحياة فرحه** " فقد كان يتم مخاطبة الالهة بتلك الخطابات وبأشكال متنوعة(١٩).

كان الاعتقاد لديهم ان الالهة يعاملون الموتى بلطف ورحمة، وكانوا يملؤون افواه اموتاهم بالزيت(٢٠)، ويضعون معهم كمية من اللحم والخبز والشراب، وكما يبين في احد تلك الالواح السبعة انهم شعروا بالخوف عند الانتقال الى العالم الاخر" **فكل شخص سمع النداء ودخل القبر كي يطل فيه** " فهو عندهم دار البقاء والخلود في تلك الحياة (٢١). ومن الالهة التي لها علاقة ب(عالم الظلال) الاله اينشوشيناك inshsishinak(٢٢)، والاله اشميكاراب ismekarab، والاله لاكامال(٢٣) lagamal اذ إن الملك بوزر اينشوشيناك امر بنحر القرابين وعزف الموسيقى على بوابات معبد الاله اينشوشيناك قاضي العالم الاسفل(٢٤) . فالشخص المتوفي يحضر برفقة الهة اشميكاراب **Ishme-karab** او الاله لاكامال**lakamal**، يمشي خلفهم او احدهم ويحضر امام الاله اينشوشيناك الذي كان مسؤولا عن ميزان الاعمال (ميزان اعمال الارواح) (٢٥)، كي يتخذ الاله قرار بشأنه، وبعد المحاكمة يتم دفن الشخص المحتضر يمكن مشاهدة الاحداث على احد الاختام الاسطوانية النذرية التي تدفن مع الميت في القبور(٢٦)

ويمكن الاطلاع على دور الالهة من خلال دراسة الألواح الطينية السبعة المكتوبة باللغة الأكدية(٢٧) .التي عثر عليها في فيال رويالVille roya (٢٨)، في سوسة التي احتوت على معتقدات الايرانيين القدماء لاسيما تلك الالواح الطينية الموضوعة في القبور التي تبين سير الذهاب الى العالم الاخر فالشخص المحتضر يحضر برافقة اشميكاراب او لاكامال يمشي خلفهم في خشتوhshtu (٢٩) .والتي ترادفها كلمة شوتو Šuttu بالاكدية(٣٠)، وقد ذكره الملك شيلخاك – اينشوشيناك في مدونة اذ انه يعددّ ١٨ ملكاً عيلامياً قد بنوا ورمموا خشتوhsht ويعتقد أنه المكان الذي كان تقام فيه محاكمة في العالم الاسفل، اذ يحضر المحتضر امام الاله اينشوشيناك حتى يصدر الحكم بحقه ان ذلك المشهد قد نقش على الاختام الاسطوانية وتحمل اسم (ساحة الهدايا) ويحتمل انها تصور الحكم النهائي لمصير الشخص(٣١).

ومن تلك الالواح لوح الطيني الاول اذ نقش عليه وصف لحياة رجل، تعرض في حياته الدنيوية لمختلف المشاكل والالام وتصف رحلة المتوفي الى العالم الاخر، يذكر النص "**الان انا اريد الذهاب ، الى الاعلى، انت ال انت ربي الهي سروري، و سعادتي**"(٣٢)، من خلال النص يبين ان

الشخص ذكر الاله الذي يجلب له السعادة والسرور ويوضح ان تلك الروح لها اله يحميها ويحافظ عليها اثناء وجوده على قيد الحياة (٣٣) .

نص اخر يقول " **تعال ، سأذهب ، يا الهي سيدي ، سأخذ يدك امام الالهة العليا اريد ان اسمع حكمي ، واقبل قدميك**" ، يوضح النص انه بعد وضع الشخص في قبره مناجاته للإله ان يمسك يده ويأخذ به الى مقابلة الالهة الكبار، من اجل سماع الحكم الذي يصدر، في المقابل قيام تلك الروح الحارسة بحمايته وطلب الشفاعة بالعفو عنه(٣٤)، ويكمل النص "**انت تجعلني الان انتظرك ..... في النهاية، انت يا الهي بإمكانك ان تدع قبول، ودخول الارواح الي حدودك، فعلى وجه الارض، لم ارى انا غير العذاب والمصائب، وانت على وجه الارض المحملة بالمصائب، والقحط، ولم تمنحني سوى جزء قليل من الماء والنبات**"(٣٥). النص يوضح ان الشخص المتوفي عاني من حالة الفقر والامراض والمصائب التي كانت تصيبه في حياته وكان تحت حماية الاله اينشوشيناك، وهنا يطلب من الاله ان يدخله ضمن حدود مملكته في العالم الاسفل(٣٦)، فضلا عن نص اخر يقول " **يا الهي القي الضوء عليه بسبب الظلال، يا الهي سوف تساعدني في عبور مستنقع ، الضعف والالم ، في هذا المكان سوف تستمر تراقب ، انت سوف تطفى عطشي، بالماء والزيت**"(٣٧). ويبقى يناجي الرب ويطلب منه المساعدة في التخلص من الالم والضعف والوهن الذي يعاني منه، وبمساعدتك انت سوف تتكرم عليه بالغذاء والنور وتخلصني من الظلام ، ويكمل النص "**انت تدعني ، انتظرك ، فليكن ذلك ، فانت في نهاية ستوصلني الي حدود اراض الاشباح والظلال**"(٣٨)، على الرغم من الانتظار لكن في نهاية المحكمة انت سوف تصلني الى العالم الثاني ان تلك النصوص تصور الطريق الى العالم السفلي برحلة الشاقة التي تكون تحت حماية الالهة(٣٩).

وفي لوح يودي الاله اينشوشيناك دور القاضي والحاكم في عالم الاموات فضلا عن نص مكتوب" **اولئك الباقون ... ولان هم دفنوا تحت الارض، اولئك عندما كانوا في زمن ما حكام الارض، واصحاب قطعان ورعية، .. لم يعد قربهم اي شخص ... بعد الان، فقط الرب الاله اينشوشيناك، يصدر اوٴمره في القبور**" (٤٠).

وتلك الواح تنتهي بالتماس عاجز "**ياليت الذي جعلني اطى بقدمي في عالم الارواح، ان يمنحني حياة جديدة ، بجرعة ماء احصل على جرعة ماء**"(٤١)، يبدو ان تلك الالواح كانت تعود الى اشخاص اثرياء، لهم حكم وسلطة ولكن في عالم الموتى أمسو يتحسرون على جرعة ماء، ويمكن ملاحظة علامات الخوف والرهبة التي ترافق الميت في رحلته او انتقاله الى العالم الاخر، وخلال تلك الرحلة كان يرافق الميت اثنان من الالهة لهم صلة بالعالم الاسفل ويعدون مساعدين الاله

اينشوشيناك حاكم عالم الاسفل او عالم الاموات (الهة اشميكاراب، والاله لاكامال) فقد كان لهن الدور الهام[٤٢].

ان المعتقدات الدينية او الفكر الديني في عيلام وقع احياناً تحت تأثير السيطرة الاجنبية فقد تأثر بالمعتقدات الخاصة ببلاد الرافدين، وبعض عادات والممارسات التي جاءت من مناطق شمال وشرق ايران، ربما تكون تمت ممارستها بسبب الهجرة الى جنوب غرب ايران، او ربما بسبب الزواج بالأجنبيات[٤٣]، ومن المعتقدات التي مورست في عيلام حرق جثث الموتى لكن على نطاق ضيق، فقد عثر على مقبرة تحت احد القصور الثلاثة في جغازنبيل، اذ احتوت غرفة الدفن على منصة مبنية من الطوب، وعليها هيكل عظمي محترق بالكامل وعليه بعض الحلي، وبقايا جسدين محترقين وفي القبر المجاور كان هناك بعض الاكوام الصغيرة من الرماد والعظام المتفحمة ، وضعت على الارض بشكل مجموعات ثنائية ورباعية وخماسية ، وهي اشارة الوحيدة على عملية حرق الجثث في عيلام[٤٤]، وربما تكون مورست فقط داخل العائلة الملكية ولم يمارسها العامة ، وان تلك الممارسة مورست فقط في عهد اسرة ايكي– خالكي[٤٥]، ان تلك الممارسة ماهي الا تأثير من ثقافة الاقوام المهاجرة من شمال ايران واستقرت في تركمانستان[٤٦]

الخاتمة

ان فكرة الموت في الحضارة العيلامية تتمثل بعبور الانسان جسراً من حياته الدنيا الى عالم الظلال، ليلتقي بقاضي الاموات الاله اينشوشيناك الذي يقرر كيف سوف تكون حياته في عالم الظلال، عليها كان هناك الاثاث الجنائزي الذي يدفن مع الميت فضلا عن الاقنعة التي تكون صورة عن الميت لاعتقادهم انه سوف تساعد الميت في حياته الاخرى ، ان فكرة حياة مابعد الموت ماهي الا وسيلة لهروب من الموت الذي يعد شيئاً مخيفاً الى يومنا هذا ان الانسان بطبعه يخشى المجهول والموت ومن هنا جاءت فكرة حياة مابعد الموت، ومن المعتقدات الاخرى التي مورست في بلاد عيلام في العصر العيلامي الوسيط، فكرة حرق الموتى اذ عثر على باقية من الجثث المتفحمة في مقبرة تحت معبد الاله نساكو في جغازنبيل، ان تلك العادة كانت تمارس من قبل الاقوام الهندو اوربية ومنهم الحثيين وربما انتقلت الى جنوب غرب ايران مع قوم الاقوام الشمالية ، ولم تكشف التنقيبات عن حالة اخرى، وما اعثر عليها في سيالك وبعض مناطق ايران ما هو الا نتيجة هجوم على تلك المدن اذ ان الجثث المتفحة التي وجدت بأعداد كبيرة تدل على ذلك.

الهوامش:

١) ليلا قنبري ، تاريخ ايران باستان (فرهنگ وتمدن ايلام) ، دانشكاه ازاد اسلامي ، تابسان ١٣٩١، ،ص٧.

٢) رومن كريشمن، سيلك كاشان، اصغر رحيمى، جلد اول، سازمان ميراث فرهنكي كشور، بزوهشكاه ، ١٣٧٩، ص١١

(٣) تبه سيالك موقع اثري قديم يقع في احد ضواحي كاشان في اقليم اصفهان، توجد فيها مستوطنات من ٦٠٠٠– ٥٥٠٠ ف .م ، اما تبة حسار او حصار تقع بالقرب من دامغان واحدة التلال القديمة توجد فيها اثار تعود الى ٧٠٠٠ ق .م

Nikos Kourampas, Ian A Simpson, Hassan Fazeli nashli, **Sediments, Soils and Livelihood in a Late Neolithic Village on the Iranian Plateau: Tepe Sialk** , The neolithisation of iran,The fromation of new societies, British association for near eastern archaeologh, oxbow books oxford, 2013,p p189.190

(٤) ذرات اكاسيد الحديد (Fe2O3) التي كانت منتشرة في الهضبة الايرانية ان لونها الاحمر يحاكي لون الدم الذي يعد جريانه في الجسد الحياة ، رشيد الناضوري ،دراسات فى بعض معالم تاريخ و حضارة منطقة الشرق الادنى القديم و خاصة فى مصر و بلاد الرافدين و الاقليم السورى و الهضبة الايرانية : ابتداء من مرحلة الثورة الصناعية الاولى حتى نهاية الدولة البابلية الكلدانية ، دار مكتبة الجامعة العربية، بيروت ،١٩٨١ ، ص ٤٢ .

(٥)رومن كريشمن، سيلك كاشان، ص١١ .

(٦) هاشم رضى دين وفرهنكك ايراني بيش از عصر زردتشت ، چاپ اول، تهران: انتشارات سخن١٣٨٢ ش ، ص٤٤

(٧)كريم حاجى زاده ، بررسى شيوه تدفين در دوره ايلام ، بررسى شيوه تدفين در دوره ايلام ، **دانشكاه محقق اردبيلى ، زمستان ١٣٩٠** ،ص٦٢ .

(٨) والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ترجمة شادى ابراهيمى، پرويز رجبى، عباس اسماعيلى، سال چاپ: ١٣٨٧ ص ٧٤ .

(٩) فقد عثر فريق التنقيب الفرنسي على عدد من الجثث التي دفنت في قبر واحد يعود لمدة سوسة الاولى Susa I ، اذ لاحظ الاستاذ مورغان ان الجثث تم دفنها من بعد تحلل الجثث واصبحت هيكل عظمي اذ عثر على مقبر تحتوي على المئات الهياكل العظمي في قبر واحد ويعتقد انهم تعرضوا للإبادة جماعية ربما نتيجة الحرب من الوركاء، وتم دفنهم على عجل او بسبب كارثه طبعيه حصلت في تلك المنطقة ،

Frank hole, zainab bahrani, agnes spycket, **Prehistoic susa**, The royal city of susa,Ancient near eastern treasures in the louvre, Harry Ninc, new york, 1992,p27

(١٠)عثر على مجموعه من اواني ذات الرقاب المنخفضة النصف كروي، والاواني والاقداح الطويلة ذات المقابض يعتقد ان تلك الاواني كانت تستخدم لوضع عظام الموتى، يفسر دي مورغان انه كان يتم وضع الاعظام في الاواني من بعد تحلل وتفسخ اللحم عليها فقد عثر على الالاف الهياكل العظمي في مقبرة وحده ويعتقد انهم كانوا يستخدمون المقبرة الواحدة لعدة سنوات لدفن الموتى .وكانت توضع الباقية البشرية في الاواني الفخارية من اجل توفير مساحة اكبر.

Elizabeth carter, Holley Pittm, agnes benoit, zainb bahrani, **Protoliterate susa circa 4000 B.C** ,P28.

كريم حاجى زاده ، بررسى شيوه تدفين در دوره ايلام ،ص ص٤٦ – ٥٠ .

(11)Frank hole, zainab bahrani, agnes spycket, **Prehistoic susa**,,p25.

(١٢) محمد رحيم الصراف، مذهب قوم ايلام ٢٤٠٠ – ٥٠٠ سال بيش، بويت چاب ٤ ، ١٣٩٣، تهران، ص٦٠.

(13) Elizabeth Crter ، **Landscapes of Death in susiana During the last half of the 2nd Millennium B.C** ، p52.

(١٤) يوسف مجيد زاده ، تاريخ وتمدن، **مركز نشر دانكاهي ، ١٣٨٧ ش**، ص٥٢ .

(١٥)والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ص٧٥ .

(16)K.A.Berney , trudy ring, **historic places** ,vol, p 186 .

(17)POTTS، D. T.، ***The Archaeology of Elam*** ،p86.

(١٨)مدينة تم بناءها من قبل الملك اونتاش – نابيريشا untash– napirisha ١٢٦٥–١٢٤٥ق .م هو عبارة عن المجمع زقوري يقع على مسافة ٤٠ كم جنوب شرق سوسة قرب نهر ابي ديز Abi– idz، عمل في المجمع عشرات الالاف من العمال لسنوات جلبت الاحجار والاخشاب من مسافة ١٠٠ كم ، البناء التركيبي متكون من جزئيين الجزء الاول الزقورة التي يحيط بها سور وله سبعة ابواب، وعدد من المعابد والجزء الثاني القصور والمقبرة التي تضم رفات العائلة الحاكمة ، وفي السور الاخير تقع بيوت عامة الشعب تم بناء المجمع على مساحة ١٠٥ ،. محمود كردواني ، زيكورات جغازنبيل ، برسيهاي تاريخي ، شمارة ٢ ، سال ٥ ، ص ٤٤.

(19)vailat ، **Elam, we, Elamite religion**", dance E. Yarshater (dir.), Encyclopedia Irenic ، 1998 ، p335،.

(٢٠) هاشم رضي، دين وفرهنک ايراني ، ص٤٤ .

(٢١) والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ص ٧٦ .

(٢٢)سيد سوسة الاعظم، ويكتب بالصيغة in-šu-ši-na-ak التسمية العيلامية ويعد من اشهر الالهة العيلامية واكثر شيوع في بلاد عيلام، ورمزه الثعبان ،ويعد مشرع القوانين المعروفة باسم (أسس العدالة) ويذكر اسمه مع الالهة اشميكاراب (Išhme-karab) ، كما كان يتم القسم باسمه الى جنب الاله ناخونت، اذ كانوا يعدونهم اسياد الضوء والظل، فضلا عن أن الاله اينشوشيناك عدّ حاكماً وقاضياً للعالم الاسفل وبيده ميزان الاعمال، "**فقط الرب الاله اينشوشيناك، يصدر اوٴمره في القبور،**

piotr bienkowski and alan millard ، **Dictionary of the ancient near east** ، British museum ،2001,p84:

(22) Elizabeth Crter ، **Landscapes of Death in susiana During the last half of the 2nd Millennium B.C**، p45

(٢٣)اشمي كاراب Ishme – karab ومعنى اسمها " ذلك الذي انزل دعائنا"من الألقابها "حاكمة عالم الموتى، او قاضية الموتى" يعتقد انها من الالهة التي دخلت بلاد عيلام مع السيطرة الاكدية على بلاد عيلام ، الالهة**لاكامال**(**lakamal**) من الالهات المؤنثة التي عبدت في عيلام ربما تكون ذات اصول وتأثير اكدي، وكانت تعد مساعدة الاله اينشوشيناك الثانية فقد كانت ترافق الارواح في طريقها الى الاله الاعلى اينشوشيناك

Jeremy Black and Anthony Green، **Gods، Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia**، p75

حسين بادامجى ، **دادرسى در ايلام باستان** ، به همراه ويرايش ترجمة فارسي وانكليسى دو سند ايلامي ، بزوهشهای علوم تاريخي ، دورة ٥ ، شمارة ٢ ، بابيز و زمستان ١٣٩٢ ص٢٨

(٢٤) بير امية ، تاريخ عيلام ، **ترجمة شرين بياني ، تهران انتشارات دانشكاه تهران ،١٣٤٩ش** ص٦٢.

(25)W.Hinz **Persia,2400-1800.B.C**,Cambridge Anciet history, vol I, par2 , cambridge university press, 2008,p465،.

(26)POTTS، D. T.،***The Archaeology of Elam*** ، Cambridge University Press ,2006,p86.

(٢٧) من بعد السيطرة الاكدية على بلاد عيلام وسقوط سلالة اوان بدء استخدام اللغة الاكدية والتي اصبحت لغة المخاطبات السياسية والادارية في عيلام ، واصبح ملوك عيلام يستخدمونها حتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، عثر عليها في تل ماليان MALYAN وسوسة susa قرب معبد الاله اينشوشيناك في اعلى مدينة سوسة ومن وهفت تبه Haft Tepe اغلبها كانت مكتوبة باللغة الاكدية

Robert K .Englund ، **The stata of deciphermen of proto- Elamite**،p132.: Gian Pietro Basello '،***Elamite as Administrative Language***، ***From Susa to Persepolis***، *Elam and Persia* pp 61،65.

(٢٨) مدينة فيلي رويال تقع الي الجانب الشرقي من سوسة اجريت التنقيبات في ١٩٤٦ فقد عثر على مستويات تعود الى العهد العيلامي الحديث وطبقات تعود الى فترة الوالي الاعظم(sukkalmah) ١٨٠٠- ١٥٠٠ ق .م وطبقات الى فترة العصر العيلامي القديم ٢٧٠٠- ١٦٠٠ ق.م،

in the Ancient near East,p10 **Susa**، Pierr amie nicole end elizabeth carter

(29) Elizabeth Crter ، **Landscapes of Death in susiana During the last half of the 2nd Millennium B.C** ، (Elam and persia) ، Winona Lake، Indiana ، Eisenbrauns، 2011، p45.

(٣٠)فحسب النصوص العيلامية يعتقد انه المكان الذي يحاسب الميت فيه ويلتقي بالإله اينشوشيناك ويكون برفقة الالهة اشميكاراب ، ولا كامال " **يمشي خلفهم او خلف احد الالهة في هشتو**

vailat ، **elamite religion** ، p334.

(31)Ibi ، p334.

(٣٢)والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ص٧٦ .

(٣٣)والتر هينتس دنياي كمشده ايلام، ترجمة فيروز فيروزينا ، انتشارات علمي فرهنكي ، ١٣٧١ ش ، ص٧٦ .

(34) Elizabeth Crter ، **Landscapes of Death in susiana During the last half of the 2nd Millennium B.C** ، p45.

(٣٥)والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ص٧٦ .

(٣٦)بير امية ، تاريخ عيلام ، ص٦١ .

(٣٧)كريم حاجی زاده ، بررسی شيوه تدفين در دوره ايلام ، ص٦٢ .

(38)vailat ، **Elamite religion**، p336.

(٣٩) ساعد الحسينى ، تاريخ كامل ايلام ، دوره ايلامي ، جاب اول، انتشارات كيهان ، تهران ، ١٣٩٠ ش ص١٠٤ .

(40) Elizabeth Crter ، **Landscapes of Death in susiana During the last half of the 2nd Millennium B.C**، p45.

(٤١) والتر هينتس ، شهرياری ايلام ، ص٧٨.

(42)Jeremy Black and Anthony Green, **Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia**,p74.

(43)Francois Vallat ،**susa and susiana in second – millenium iran**، .Civilizations of the Ancient near east ، vol 11، new york، p1005،

(44)K.A.Berney , trudy ring, historic places ,vol 4 , middle east and africa, chicago ,1996 , p 184..

(٤٥)لم يحدد الباحثين اصل تلك الاسرة فمازال اصلهم غير معروف ربما هم من الاقوام النازحه من الشمال والتي استقرت في اصفهان isfhan وحكموا في اخيتك akhitek حيث كان مقر سكنهم

Burchard Brentjes, **The history of elam**, .Civilizations of the Ancient near east ، vol 11، new york .p 1010

(٤٦)فقد عثر خلال التنقيبات في واحة تزن (tedzehn) و باكتيريا Bactriu، على مستوطنات تشابه في ثقافتها حضارة جنوب غرب ايران، لهم علاقات مع عيلام وان ذلك التأثير الخاصة بعملية الحرق قادم من بلاد وادي الهندوس، اذا ان من العادات التي يمارسها الاقوام (الهندو– اريائين) حرق جثث الموتى، فقد عثر في واحة داشلي Dashly في باكتريا ، على بعض المباني ومن بينها معبد صغير يحتوي على محرقة لحرق الجثث معبد يعود الى الاله نوسكوا فضلا عن منصة لحرق

Burchard Brentjes, **The history of elam** .p 1010. K.A.Berney , trudy ring, historic places ,vol 4 , middle east and africa, p185.